اعلم ان المخصوصين بالمحبة على ثلاثة اقسام قسم
سالكون فقط وقسم مجذوبون فقط وقسم سالكون
مجذوبون الجذب في بواطنهم والسلوك في ظواهرهم
فالاولون لا يصلحون للتربية اذ لا جذب في قلوبهم
يجذبون قلب المريد الى الهمة ولا همة عندهم تنهض
الى الخدمة قال في الحكم لا تتعجب من لا ينهضك
حاله ولا يدلك على الله مقاله والقسم الثاني لا يصلح
ايضا للتربية لانه مطموس الاثر غريق الانوار
غلب سكره على صحوه فلا يعرف سلوك لغلبة سكره
واما الثالث وهو الجامع بين جذب وسلوك فهو الذي
يصلح للتربية لكماله ولكونه سلك الطريق وعرف وعرها وسهلها
وجذبها وخصبها سلك طريق الجذب وذاق اسرارها
ثم رجع الى طريق السلوك وحقق اثارها الجذب في باطنه
لا يذول والسلوك في ظاهره لا يحول فهو جامع بين جذب
وسلوك معتدل في اموره كلها لم يغلب سكره على صحوه
ولا صحوه على سكره ولا جمعه على فرقه ولا فرقه على جمعه
ولا حقيقته على شريعته ولا شريعته على حقيقته يعطي كل
ذي حق حقه ويوفي كل ذي قسط قسطه نفعنا الله بهم
وقد ادركناهم والحمد لله وكثرناهم وصحبناهم واخذنا عنهم

فلله

فلله المنة والفضل والعجب كل العجب ممن ينكر وجودهم
ويسيء بهم اليد حرمة على عباد الله فانها لا تقى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در القائل
وكم عائب لي ولم يدر وجهها فقال له الحب ما حبك ما فاك
وحقيقة الجذب هو شهود حق بلا خلق وحقيقة
السلوك المحض شهود خلق بلا حق وحقيقة السلوك
بعد الجذب هو شهود خلق بحق او شهود حق مع خلق
ولا يذوق هذه المعاني الا من سلك الطريق على ايدي
الرجال ذوقا وكشفا والا فشانه الايمان بالغيب وبابه
التوفيق الا ابن عجيبة قال رضي الله عنه عندي
حبيب عزيز قد بلغت محبته في قلبي الغاية القصوى
فلما عشقته واحببته اطلعني على مكنون سره وكشف
لي عن استار غيبه فلا ابوح بسره ولا اطلع احدا عليه
من غير اهله فان بحت بسره وكشفته لغير اهله
اخاف ان يفضحني يوم لقائه فيقول يا عبدي قد اطلعتك
على سري وامنتك على غيبي ثم افشيته لغيري فاليوم
احرمك من نعيم حضرتي لكونك لم تكتف بعلمي
ولم تصن سري قال بعض الصالحين رايت رب العزة في النوم
فقلت يا رب كيف سلطت عبادك علي وليك الحلاج حتى قتلوه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)